اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

لِلصَّفِّ السَّابِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الدرس الثامن

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السنة الدراسية 2020 / 2021

ثانِيًا :

النُّصُوصُ الأَدَبِيَّةُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مُنَاجَاةُ عُصْفُورٍ

أَبُو القَاسِمِ الشَّابِيُّ

أَوَّلاً – التَّقْدِيمُ :

أَعْطَى اللهُ – تَعَالَى – الْمَخْلُوقَاتِ حُرِّيَّتَهَا، وَتَرَكَهَا تَعِيشُ كَيْفَ تَشَاءُ بَعْدَ أَنْ أَوْجَدَ لَهَا قَوانِينَ تَحْمِي هَذِهِ الْحُرِّيَّةَ، وَتُحَافِظُ عَلَى حُرِّيَّةِ الْآخَرِينَ .

وَالشَّاعِرُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِيُّ الْمَوْلُودُ فِي تُوزُرَ بِالْقُطْرِ التُّونِسِيُّ سَنَةَ **1909**م، وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ **1934**م، رَأَى عُصْفُورًا حُرًّا طَلِيقًا يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ وَالْحُقُولِ، يَأْكُلُ مِنْ رِزْقِ اللهِ – تَعَالَى – يَصْدَحُ بِأَصْوَاتٍ عَذْبَةٍ تَبْعَثُ الْغِبْطَةَ وَالسُّرُورَ فِي النُّفُوسِ، وَتُدْخِلُ السَّعَادَةَ فِي الْقُلُوبِ، فَخَاطَبَهُ:

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية – ليبيا

ثانيًا – النَّصُّ :

(أ)

1- يَأَيُّهَا الشَّـــادِي [1] الْمُغَـــرِّدُ هَاهُنَـا ثَمِلاً [2] بِغِبْطَةِ قَلْبِهِ الْمَسْـــــرُورِ

2- مُتَنَقِّـــلاً بَيْنَ الْخَمَـــــائِلِ تَالِـــيًا وَحْيَ الرَّبِيعِ السَّاحِرِ الْمَسْحُـــورِ

3- غَـــرِّدْ فَفِـي تِلْكَ السُّـــهُولِ زَنَابِقُ تَرْنُو [3] إِلَيْكَ بِنَاظِرٍ مَنْظُـــــورِ

4- غَـرِّدْ وَلاَ تَرْهَـــبْ يَمِينِـي إِنَّنِـي مِثْلُ الطُّيُورِ بِمُهْجَـتِي [4] وَضَمِيرِي

(ب)

5-رَتِّـلْ عَلَى سَمْـعِ الرَّبِيـعِ نَشِيـــدَهُ وَاصْدَحْ [5] بِخَيْرِ فُؤَادِكَ المَسْجُورِ [6]

6-وَانْشِـــدْ أَنَاشِيـــدَ الْجَمَـــالِ فَإِنَّـهَا رُوحُ الوُجُودِ وَسَلْوَةُ [7] الْمَقْهُـــورِ

7-يَهْتَاجُـــنِي [8] صَـــوْتُ الطُّيُـــورِ لِأَنَّهُ مُتَدَفِّقٌ بِحَرَارَةٍ وَطُهُـــــــورِ

(ج)

8-يَأَيُّهَا الشَّادِي الْمُغَرِّدُ هَاهُـــــنَا بِغِبْطَةِ قَلْبِهِ الْمَسْـــــــرُورِ

9-قَبِّلْ أَزَاهِيرَ الرَّبِيعِ وَغَنِّـــــــهَا لَحْنَ الصَّبَاحِ الضَّاحِكِ المَحْبُورِ [9]

10- وَاشْرَبْ مِنَ النَّبْعِ الجَمِيلِ المُلْتَوِي مَا بَيْنَ دَوْحِ [10] صَنوْبَرٍ وَغَدِيـــرِ

11- وَاتْرُكْ دُمُوعَ الْفَجْرِ [11] فِي أَوْرَاقِـهَا حَتَّى تَرشَّفَهَا عَرُوسُ النُّـــورِ [12]

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ثَالِثًا– شَرْحُ الْأَلْفَاظِ :

	الأَلْفَاظُ	شَرْحُهَا
1	الشَّادِي	الْمُغَنِّي الَّذِي يَمُدُّ صَوْتَهُ بِالغِنَاءِ .
2	الثَّمِلُ	النَّشْوَانُ، الفَرِحُ .
3	تَرْنُو	تُدِيمُ النَّظَرَ .
4	الْمُهْجَةُ	الرُّوحُ .
5	وَاصْدَحْ	ارْفَعْ صَوْتَكَ بِالغِنَاءِ .
6	الْمَسْجُورُ	الْمُمْتَلِئُ .
7	السَّلْوَةُ	الصَّبْرُ .
8	يَهْتَاجُنِي	يُثِيرُنِي .
9	المَحْبُورُ	الْمَسْرُورُ .
10	الدَّوْحُ	جَمْعٌ مُفْرَدُهُ ، دَوْحَةٌ، وَهِي الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ.
11	دُمُوعُ الفَجْرِ	قَطَرَاتُ النَّدَى الَّتِي فَوْقَ الْأَزْهَارِ .
12	عَرُوسُ النُّورِ	الشَّمْسُ .

رَابِعًا – التَّوْضِيحُ :

يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ الْعُصْفُورَ خِطَابَ مَوَدَّةٍ وَمَحَبَّةٍ، فَيَقُولُ لَهُ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَبْيَاتِ : لَقَدْ خَلَقَكَ اللهُ – تَعَالَى – حُرًّا، وَأَبَاحَ لَكَ الْفَضَاءَ تَتَنَقَّلُ حَيْثُ تَشَاءُ، لاَ تُقَيِّدُكَ القُيُودُ، وَلاَ تَمْنَعُكَ الْحَوَاجِزُ، تَتَمَتَّعُ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الكَثِيرَةِ، وَالْأَزْهَارِ الْفَوَّاحَةِ، وَالْوُرُودِ الْمُتَفَتِّحَةِ .

غَرِّدْ أَيُّهَا الْعُصْفُورُ، وَلاَ تَخْشَ مِنِّي أَذًى، فَإِنَّنِي مِثْلُكَ أُحِبُّ الْحُرِّيَّةَ، وَأَتُوقُ إِلَى

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية – ليبيا

الانْطِلاَقِ وَالتَّحَرُّرِ مِنَ الْقُيُودِ وَالْعُبُودِيَّةِ .

وَفِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ يُبَيِّنُ الشَّاعِرُ تَأْثِيرَ الرَّبِيعِ فِي هَذَا العُصْفُورِ الَّذِي أَحَسَّ بِالْحُرِّيَةِ فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ العَذْبَ عَالِيًا، مُعَبِّرًا عَنْ فَرَحِهِ، وَسَعَادَتِهِ، يُنْشِدُ أَنْغَامًا وَيُرَدِّدُ أَلْحَانًا تُعَبِّرُ عَنْ جَمَالِ الطَّبِيعَةِ وَسِحْرِهَا، وَفِي هَذِهِ الْأَنَاشِيدِ أَيْضًا تَسْلِيَةٌ لِلمَقْهُورِينَ وَالْمَظْلُومِينَ، إِنَّ هَذِهِ الْأَلْحَانَ الْخَلَّابَةَ تُحَرِّكُ الْمَشَاعِرَ، وَتَهُزُّ النُّفُوسَ، وَتُؤَثِّرُ فِي القُلُوبِ، وَتُسَلِّي الْمُشْتَاقِينَ الْمُتَطَلِّعِينَ إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَالانْطِلاَقِ .

وَيَسْتَمِرُّ الشَّاعِرُ فِي حَدِيثِهِ الوُدِّيِّ، وَمُنَاجَاتِهِ العُصْفُورَ فِي أَبْيَاتِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلًا لَهُ : أَيُّهَا العُصْفُورُ السَّعِيدُ بِغِنَائِهِ، الفَرِحُ بِأَنْغَامِهِ، لَكَ الرِّيَاضُ مُبَاحَةٌ، فَتَنَقَّلْ بَيْنَ أَزْهَارِهَا الفَوَّاحَةِ، وَوُرُودِهَا الْجَمِيلَةِ، وَارْتَشِفْ مِنْهَا الرَّحِيقَ اللَّذِيذَ . وَاطْبَعْ عَلَيْهَا عِنْدَ الرَّشْفِ قُبُلَاتِكَ الْحَارَّةَ الْمُعَبِّرَةَ عَنْ حُبِّكَ الشَّدِيدِ لِتِلْكَ الْأَزْهَارِ، وَهَذِهِ الوُرُودِ، وَاشْرَبْ مِنَ النَّبْعِ الصَّافِي الَّذِي يَجْرِي رَقْرَاقًا مُتَعَرِّجًا بَيْنَ أَشْجَارِ الصَّنَوْبَرِ، وَاتْرُكْ قَطَرَاتِ النَّدَى الَّتِي تَنْزِلُ عَلَى الْأَوْرَاقِ لَيْلاً حَتَّى تَسْطَعَ شَمْسُ الصَّبَاحِ فَتَتَبَخَّرَ تِلْكَ القَطَرَاتُ وَكَأَنَّ الشَّمْسَ ارْتَشَفَتْهَا لِتَمُدَّ الْحَيَاةَ بِالدِّفْءِ وَالنَّشَاطِ وَالْحُرِّيَّةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا